والمبدأ. وان أي تجزئة للشعب الفلسطيني، او تفريق في قضيته، انما تعني، تلقائياً، الدخول في فكرة «الوطن البديل، أو الأوطان البديلة»، وهي فكرة تحمل، في آن، خطراً على القضية الفلسطينية وشعبها، وخطراً على أرض وشعوب «الأوطان البديلة المطروحة والمقترحة» (شؤون فلسطينية ، العدد ١٥٦ ـ ١٥٧، آذار/نيسان ـ مارس/ابريل ١٩٨٦، ص ٥٦ ـ ٦٣).

وقد امتاز الموقف الرسمي الفلسطيني بالهدوء والاتزان، وترك الباب مفتوحاً لاعادة العلاقات الرسمية الفلسطينية ـ الاردنية، وفق صيغ أكثر وضوحاً وثباتاً.

سميح شبيب

◇
◇ ◇

من باب المغاربة الى مقتل عمدي

عملية نوعية فلسطينية
وارهاب يهودي بلا حدود

حدثان كبيران استحوذا على اهتمام الاوساط السياسية الاسرائيلية الرسمية والصحافية، خلال الشهور الثلاثة الماضية، وكانت مدينة القدس مسرحاً لهما، مما اعطى للحدثين بعداً اضافياً بسبب ما تمثله القدس للطرفين الخصمين، اليهودي والعربي، على المستويين السياسي والديني، وما تحظى به من مكانة لدى المسيحيين في جميع انحاء العالم. والحدثان هما:

الأول، العملية العسكرية الكبيرة التي قام بها ثلاثة شبان عرب بتاريخ ١٥/١٠/١٩٨٦، ضد تجمع عسكري اسرائيلي قرب حائط المبكى، وشكلت علامة فارقة في مسار العمل العسكري الفلسطيني في السنوات القليلة الماضية التي اعقبت الاجتياح الاسرائيلي للبنان في حزيران (يونيو) ١٩٨٢؛ وربما، ايضاً، بالنسبة الى العمليات العسكرية الفلسطينية التي سبقت هذا التاريخ، ان لجهة تخطيط العملية وتنفيذها، او لجهة ما استهدفته من تجمع للجنود الاسرائيليين وحجم الخسائر الذي اوقعته.

أما الثاني، فيبدأ من الناحية الشكلية مع مقتل الاسرائيلي الياهو عمدي، الطالب في المدرسة الدينية «شوفو بنيم»، وما تلاه من عمليات اعتداء ارهابية قامت بها جماعات يهودية متطرفة، وعدد من طلاب المدارس الدينية اليهودية في القدس، ضد السكان العرب وممتلكاتهم داخل المدينة، خاصة في عقبة الخالدية، حيث قتل عمدي.

وسنعرض لهذين الحدثين وردود الفعل وابعادهما وآثارهما المحتملة داخل مدينة القدس بشكل خاص.

هجوم بالقنابل على تجمع عسكريين اسرائيليين

لقي اسرائيلي مصرعه واصيب ٦٩، غالبيتهم من العسكريين، بجروح، إثر القاء ثلاث قنابل يدوية على مجموعة من الجنود الاسرائيليين وعائلاتهم خارج الباب المؤدي الى حائط المبكى في باب المغاربة في القدس. وقد أصابت القنابل الثلاث مجندين في الوحدة الخاصة «جفعاتي» وأفراداً من عائلاتهم، واشخاصاً آخرين كانوا متواجدين في المكان. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان العملية وقعت حوالى الساعة السابعة من مساء ١٥